

تفعيل برامج تقويم الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء خبرة الولايات المتحدة
الأمريكية

الملخص

صعوبات التعلم هي صعوبات خاصة في التعلم تُعد حالة مختلفة ومتفردة عن حالات الإعاقة الأخرى ويُعد مصطلحاً عاماً - ويُشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات ويتضمن الاكتساب واستخدام الاستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة ، الاستدلال ، أو قدرات الحساب ، كما أن هذه الاضطرابات تُعد داخلية المصدر لدى الفرد .

ويُفترض أن صعوبة التعلم ترجع إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي أو تلف في لحاء الدماغ أو تلف ناتج عن ضربة رضية في الدماغ.
ويمكن أن تكون صعوبات التعلم مصاحبة أو متلازمة مع حالات الإعاقة الأخرى.

ويمكن الإشارة إلى أنواع صعوبات التعلم إلى:

- أ- الصعوبات النمائية .
 - ب- الصعوبات الأكاديمية.
- أما عن تصنيف الأطفال ذوي صعوبات لتعلم فهي كما يلي:
- أ- العسر القرائي أو صعوبات القراءة .
 - ب- اضطرابات التواصل اللغوي أو اللفظي .
 - ج- مشكلات التكامل البصري - الحركي.
- و يتمثل السؤال الرئيسي للدراسة فيما يلي :

كيف يمكن تفعيل برامج تقويم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية ؟

وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وانتهت بتقديم بعض المقترحات وكذلك بعض التوصيات .

Effectiveness Evaluation Programs of Learning Disabilities Children in the light of Experience U.S.A.

Abstract

Learning disabilities , specific learning disabilities exists as A disabilities handicapping conditions and learning disabilities is a generic term , refer to heterogeneous of disorders .

In the acquisition and use of listening , speaking , reading , writing , reasoning or mathematic abilities , these disorder are intrinsic in the individual , so learning disabilities is presumed to be due to central nervous system dysfunction or brain cortex and or traumatic damage tissue .

Learning disabilities even though a learning disabilities condition may occur concomitantly with other handicapping condition .

Types of learning disabilities :

- a) Developmental learning disabilities .**
- b) Academic learning disabilities .**

Types of learning disabilities children :

- a) Dyslexia or reading disabilities .**
- b) Verbal communication disorders .**
- c) Visual-Motor integration problems .**

Therefore , the research problem can be defined in the following main question :

- How to effectiveness evaluation programs of learning disabilities children in the light of U.S.A experience ?**

The research has followed the descriptive methodology .

The research presented some suggested & proposed some recommendations .

تفعيل برامج تقويم الأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية

مقدمة:

تعد الصعوبات الخاصة بالتعلم إحدى الفئات الرئيسة - الحديثة نسبياً - من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويوصف بها أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي يستلزمها فهم اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو استخدامها ، ويتبدى هذا القصور في نقص المقدرة على الاستماع أو الكلام أو الكتابة أو القراءة أو التهجئة أو العمليات الحسائية أو المهارات الاجتماعية وليس لديهم مشكلات تعلم ناجمة عن إعاقات أخرى حاسية - كالصمم أو العمى - أو عقلية أو حركية أو انفعالية ، أو عن ظروف بيئية اجتماعية اقتصادية وثقافية غير مواتية ، وقد يرجع هذا القصور إلى مشكلة نوعية خاصة تتعلق بوجود خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي .

وتكمن خطورة مشكلة صعوبات التعلم في انتشارها لدى قطاع عريض من الأطفال الذين يتمتعون بمستوى عادي - وقد يكون مرتفعاً - من حيث المقدرات والإمكانات الجسمية والحسية والعقلية إلا أن معدل إنتاجيتهم التحصيلية " يكون أقل من ذلك بكثير وهو ما يطلق عليه التباعد الواضح بين إمكاناتهم ومن ثم ما يتوقع منهم وما يؤدونه بالفعل وهو ما قد يؤدي بغير المختصين إلى تفسير هذه الصعوبات - على نحو خاطئ - بأنها مظهر من مظاهر تدني الاستعدادات العقلية أو الخلط بينها وبين التأخر الدراسي وذلك دون اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتشخيص الدقيق للمشكلة ، وانتهاج الإستراتيجية العلاجية المناسبة لها ، ولا سيما أنه لا يوجد طفلان متشابهان في الصعوبة الخاصة بالتعلم مما يستلزم تفريد الخطة العلاجية لكل طفل بحسب حالته الخاصة .

ومن ملامح خطورة هذه المشكلة أيضاً تأثيراتها السلبية العميقة على الجوانب الانفعالية والدافعية من شخصية الطفل والتي تلعب دوراً حاسماً في أدائه المدرسي وتحصيله ، حيث يتزايد مع اشتداد وطأهما شعور الطفل بالإحباط والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس نظراً لعجزه عن مسايرة زملائه ومجاراتهم في الدراسة وفشله في تحصيل معدل تحصيله الدراسي ، كما يتدنى تقديره لذاته وربنا ينمي مفهوماً سلباً عن الذات ، وبمرور الوقت تفتر همتته وتتزايد اعتماده على غيره وقد لا يبالي بواجباته المدرسية ، وينخفض مستوى دافعيته للعمل والتنافس والانجاز¹ .

إشكاليات الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

- أن مشكلة تزايد انتشار صعوبات التعلم يمثل تحدياً كبيراً سواءً كان ذلك في البلاد المتقدمة أو غيرها من دول العالم الثالث ، كما أن إشكالية الأطفال من ذوي صعوبات التعلم تمثل فداحة للفاقد القومي الذي يضع إدراج الرياح دوغماً فائدة ولا جدوى من الإنفاق - هذا بالإضافة إلى أن مكمن خطورة صعوبات التعلم

السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها)، القاهرة، دار الفكر العربي، 1423هـ - 2003م، ص 7 - 8.

فيما تخلفه من آثار نفسية خطيرة لدى المتعلم وما تسبب له من إزعاج وانحطاط نفسي قد يهوي به في نهاية المطاف إلى إدراج مرتكبي الجريمة ومنتهكي القانون وهيبة الدولة².

- وتشير دراسة أخرى إلى أن نسبة 10-20% من متوسط من هم في سن المدرسة يعانون من مشاكل أكاديمية وان اختلفت الأسباب ويقع هؤلاء في فئات عريضة وهي:

أ- صعوبات تعلم بسبب تدني قدراتهم العقلية ولذا فان انجازهم سيكون دون المستوى المطلوب والمستوى العادي .

ب- صعوبات تعلم بسبب مشاكل عاطفية تحول دونهم ودون التعلم ويشكل لهم صعوبات أكاديمية.

ج- صعوبات تعلم بسبب عدم قيام الدماغ أو الجهاز العصبي بوظيفته بالرغم من أن الشخص يتمتع بمستوى عادي من الذكاء أو فوق المتوسط³.

كما أن هناك مجموعة من العوامل قد تؤدي إلى وجود صعوبات التعلم عند الأطفال والى عدم قدرتهم على التركيز والانتباه ، وان لم تثبت الدراسات حتى الآن مدى أثر هذه العوامل على ذلك :

أ- تنظيم النسل والتباعد الزمني بين الولادات المتعاقبة .

ب- عدد أطفال العائلة من حيث الكثرة أو القلة.

ج- كثرة التنقل والسفر وعدم الاستقرار في السكن والمأوى .

د- مستوى دخل الأسرة المادي .

هـ- عمر الأم حين تنجب الطفل وكذلك مستواها الثقافي ومستوى الزوج⁴.

ويتمثل السؤال الرئيسي لتلك الدراسة فيما يلي :

س : كيف يمكن تفعيل برامج تقويم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية تحاول الإجابة على ما يلي :

س1 : ما الأهداف التربوية للمرحلة العمرية للأطفال من 3-8 سنوات ؟

س2: ما مداخل تعلم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم ؟

س3 : ماهية بيئة تعلم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم ؟

س4: ما المشكلات الشائعة بين الطلبة والطالبات من ذوي صعوبات التعلم ؟

س5 : كيف يتم تحقيق الإرشاد التربوي للأطفال من ذوي صعوبات التعلم ؟

س6: كيف يمكن الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة في تقويم برامج التعلم للأطفال من ذوي صعوبات التعلم ؟

السيد عبد الحميد سليمان السيد: المرجع السابق، ص80.

محمد عبد الرحيم عدس: صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1418هـ - 1998م، ص28.

محمد عبد الرحيم عدس: المرجع السابق، ص30.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها تأتي لتلبية العديد من المؤتمرات والندوات التي تنادي بضرورة التعرف على المستجدات اخلية والعالمية في مجال الاهتمام بالأطفال من ذوي صعوبات التعلم وذلك للنهوض بمستواهم التعليمي والتربوي والتحصيلي والوصول بهم إلى مستوى أقرانهم العاديين في المدارس العامة .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

1. التعرف على المداخل المختلفة لتعلم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم .
2. التعرف على المشكلات الشائعة بين الأطفال من ذوي صعوبات التعلم .
3. التعرف على أوجه الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية في مجال تقييم برامج تعلم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم.

حدود الدراسة :

تحدد الدراسة في الحدود التالية :

- أ- حدود مرحلية: مرحلة التعليم الابتدائي.
- ب- حدود بشرية: الأطفال من عمر 3-8 سنوات.
- ج- حدود مكانية / جغرافية: الولايات المتحدة الأمريكية.

منهج الدراسة : تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي .

مصطلحات الدراسة:

ففي تعريف كيرك عام 1962م عن صعوبات التعلم " يُشير إلى التأخر أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام كاللغة ، والقراءة ، والكتابة ، والحساب أو أي مواد دراسية أخرى وذلك نتيجة إلى إمكانية وجود خلل دماغي / أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمي إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو العوامل الثقافية أو التعليمية .

وفي تعريف باتمان Bateman عام 1965م " يُشير إلى الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تناقضاً (تباعداً) تعليمياً بين قدرتهم العقلية العامة ومستوى انجازهم الفعلي وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات في عملية التعلم وأن هذه الاضطرابات من المحتمل أن تكون مصحوبة أو غير مصحوبة بخلل ظاهر في الجهاز العصبي المركزي **Central Nervous System (C.N.S)** بينما لا ترجع اضطرابات التعلم لديهم إلى التخلف العقلي أو الحرمان الثقافي أو التعليمي أو الاضطراب الانفعالي الشديد أو للحرمان الحسي⁵ .

السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها) مرجع سابق، ص ص 92- 94 نق " عن: 5.
-Wiederholt,J.L.; Adolescents with learning disabilities :the problem in perspecents in Mann,L.
Goodman L. & Wieder Holt J.L. (Eds.) ; Teaching the learning disabled Adolescent, Boston, Houghton Mifflin company , 1978 , p.14.

أما تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية عام 1968 للأطفال المعاقين A National Advisory

Committee of Handicapped children (NACHC) مرسوم بقانون تحت رقم (91-230)

عام 1968 لتعريف صعوبات التعلم حيث أشارت اللجنة إلى : أن الأطفال ذوي صعوبات خاصة (نوعية) في التعلم **children with specific learning Disables** هم فئة الأطفال يظهرون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والتي تظهر في اضطراب الاستماع ، التفكير ، الكلام ، القراءة ، الكتابة ، التهجي ، أو الحساب ويتضمن هذا المفهوم حالات الإعاقة الادراكية ، الإصابة الدماغية ، العجز في القراءة ، الأفيزيا النمائية **Developmental Aphasic** الخلل المخي الوظيفي البسيط ، ولا يتضمن هذا المفهوم الحالات الخاصة بالأطفال ذوي مشكلات التعلم والتي ترجع إلى الإعاقات الحسية البصرية أو السمعية أو الإعاقات البدنية كما لا يتضمن هذا المفهوم حالات التخلف العقلي والاضطراب الانفعالي أو ذوي العيوب البيئية " .

أما عن تعريف جامعة نورث ويسترن عام 1969م ونظراً للانتقادات الكثيرة والعديدة على تعريف الهيئة (1968م) رغم انه يمثل الأساس الذي تمت في ضوئه إصدار التعريفات الخاصة بصعوبات التعلم من قبل الهيئات الدولية المختصة ولدى الأفراد المهتمين بصعوبات التعلم فيما بعد ، فقد أقام 15 عالماً بتكوين معهد للدراسات المتقدمة بجامعة نورث ويسترن (1969م) **The North Western University** أشاروا فيه إلى ما يلي :

- أن صعوبة التعلم تُشير إلى قصور أو عجز واضح في واحدة أو أكثر من عمليات التعلم الأساسية والتي تتطلب فنيات خاصة للتعليم والعلاج.
- أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون بصفة عامة تناقضاً بين تحصيلهم الفعلي وتحصيلهم المتوقع في واحدة أو أكثر من المجالات الخاصة باللغة المنطوقة أو المقروءة أو المكتوبة أو الحساب أو التوجه المكاني.
- لا ترجع صعوبة التعلم لدى هؤلاء الأطفال بصورة أساسية نتيجة للإعاقات الحسية أو البدنية أو العقلية أو لنقص الفرصة للتعلم⁶ .

أما تعريف لجنة صعوبات التعلم ومجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (1971م) وفي هذا

العام اجتمعت هيتتان دوليتان من الهيئات المهتمة بمجال صعوبات التعلم وهما: اللجنة الخاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم ومجلس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

A committee of the Division of children with learning disabilities council for exceptional of children (CEC/DCLD)

ليصدرا تعريفاً لصعوبات التعلم جاء فيه " أن مفهوم صعوبات التعلم مفهوم يشير إلى طفل عادي من

ناحية القدرة العقلية العامة والعمليات الحسية **sensory processes** والثبات الانفعالي توجد لديه عيوب

-Smith,R.M.&J.T. Nelsworth;The Exceptional child a Functional Approach , New York, Mac Grow Hill, Book company , 1975 , p.316 .

السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص 94-95.

نقً عن :

- Mercer, C.D ; Forgo none , C. and wolking , W.D. , Definitions of learning disabilities used in the united states, Learning Disabilities , vol.(9), no.(6) , 1976 , pp.47-57 .
- Hammill,D.D.; On defining learning disabilities : An emerging consensus, Learning disabilities , vol.(23) , no.(2) , 1990, pp.75-76 .

نوعية **specific** في الإدراك والتكاملية **integrative** أو العمليات التعبيرية والتي تتعوق تعلمه بكفاءة وهذا التعريف يتضمن الأطفال الذين لديهم خلل في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤدي إلى أعاقلة كفاءتهم في التعلم⁷.

وفي تعريف مكتب التربية الأمريكي عام (1976م) حيث أصدر تعريفاً لصعوبات التعلم **The united state office of education definition (USOED)** نص فيه على: هو مفهوم يشير إلى تباعد دال إحصائي بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من مجالات: التعبير الشفهي أو التعبير الكتابي أو الفهم الاستماعي، أو الفهم القرائي أو المهارات الأساسية للقراءة أو إجراء العمليات الحسابية الأساسية، أو الاستدلال الحسابي أو التهجي ويتحقق شرط التباعد الدال وذلك عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات 50% أو أقل من تحصيله المتوقع وذلك إذا ما اخذ في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل⁸.

وفي تعريف الهيئة الاستشارية الوطنية عام 1977م حيث قامت الهيئة الوطنية الاستشارية للأطفال المعوقين (NACHC) التابع للمكتب بإصدار تعريف موسع لصعوبات التعلم في 29 نوفمبر والمرسوم في القانون (94-142) لسنة 1977م نصت فيه على:

" إن مفهوم صعوبات خاصة في التعلم يشير إلى اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة وان هذه الاضطرابات تظهر لدى الطفل في عجز القدرة لديه على الاستماع أو الكلام أو الكتابة أو التهجي أو إجراء العمليات الحسابية ويتضمن هذا التعريف أو المصطلح حالات الإعاقة الادراكية، التلف المخي (B.I) خلل مخي بسيط في وظائف المخ (M.B.D) العجز في القراءة والأفيزيا النمائية ولا يتضمن هذا المفهوم حالات الأطفال ذوي مشكلات التعلم التي ترجع إلى الإعاقات السمعية والبصرية والبدنية أو التخلف العقلي أو الأطفال ذوي عيوب بيئية أو ثقافية أو اقتصادية"⁹.

أما تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (1981م) حيث تُشير إلى " أن مصطلح صعوبات التعلم يُعد مصطلحاً عاماً يُشير إلى مجموعة غير متجانسة **Heterogeneous** من الاضطرابات والتي تتضح في المشكلات الحادة في الاكتساب والاستخدام الخاص بمجالات الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة (مهارات اللغة)، الاستدلال أو قدرات الحساب، وأن هذه الاضطرابات ترجع إلى وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي وهي اضطرابات تحدث مدى الحياة، وتعتبر المشكلات الخاصة بتنظيم سلوك الذات والإدراك

⁷ السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص ص 104-105. عن: Hammill, D.D., op.cit, p.76.

⁸ السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص ص 105-106 نقً عن: Norman, C.A. & Zigmond, N.; Characteristics of children labeled and served as learning disabled in school systems, Affiliated with child service Demonstration centers, Learning disabilities, vol.(13), no. (9), 1980, p.16.

⁹ السيد عبد الحميد سليمان السيد: مرجع سابق، ص ص 106-107 نقً عن: Conte, R.and Andrews,J.; Social skills in the context of learning disability definitions: A reply to Gresham and Elliott and directions for the future, learning disabilities, vol.(26), no.(2), 1993, p.147.

والتفاعل الاجتماعي **social perception** من الأعراض المصاحبة لصعوبات التعلم ولكنها ليست صعوبة التعلم نفسها ورغم أن صعوبات التعلم قد تحدث مصحوبة بإعاقات أخرى مثل : الإعاقات الحسية ، التخلف العقلي ، الاضطرابات الانفعالية الشديدة ، أو للظروف الثقافية أو لظروف التعلم غير المناسبة إلا أن صعوبة التعلم لا تكون نتيجة لهذه الظروف¹⁰ .

أما تعريف مجلس الرابطة الأمريكية لصعوبات التعلم (1986م) : حيث يُشير إلى " أن مفهوم صعوبات خاصة في التعلم يُشير إلى حالة مزمنة **chronic** ترجع إلى عيوب تخص الجهاز العصبي المركزي والتي تؤثر في النمو ، التكامل ، أو نمو القدرات اللغوية أو غير اللغوية ، وأن الصعوبة الخاصة في التعلم توجد كحالة إعاقة متنوعة تختلف أو تتباين في درجة حدتها خلال الحياة وتظهر من خلال ممارسة المهنة والتطبع الاجتماعي والأنشطة الحياتية اليومية¹¹ .

أما تعريف مجلس الوكالة الدولية لصعوبات التعلم (1987) " إن مفهوم صعوبات التعلم هو مفهوم عام يُشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تتضح من خلال الصعوبات الواضحة في الاكتساب والاستماع والكلام أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو قدرات الحساب أو المهارات الاجتماعية وأن هذه الاضطرابات ترجع إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي لذا فان صعوبة التعلم قد تحدث متصاحبة مع ظروف الإعاقة الأخرى مثل الإعاقات الحسية والتخلف العقلي والاضطراب الانفعالي أو الاجتماعي وكذلك التأثيرات البيئية الاجتماعية مثل الفروق الثقافية ، والتعلم غير المناسب أو غير الكفاء أو العوامل النفس جينية **psycho-genetic factors** وخاصة العيوب الخاصة بالإدراك وان كل هذه الحالات من الممكن أن تسبب مشكلات تعلم ولكن صعوبة التعلم ليست نتيجة لهذه الحالات أو لتأثيرات هذه الظروف¹² .

وبناءً على ما تقدم يمكن استنتاج التعريف الإجرائي التالي لصعوبات التعلم : يُشير إلى مجموعة غير متجانسة من الأفراد داخل الفصل الدراسي العادي ، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط يظهرون اضطراباً في العمليات النفسية الأساسية والتي يظهر أثرها من خلال التباعد الواضح بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية لفهم أو استخدام اللغة المقروءة أو المسموعة والمجالات الأكاديمية الأخرى ، وان هذه الاضطرابات في العمليات النفسية الأساسية من المحتمل أنها ترجع إلى وجود خلل أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي ولا ترجع صعوبة تعلم هؤلاء الأطفال إلى وجود إعاقات حسية أو بدينية ، ولا يعانون من الحرمان البيئي سواء كان ذلك يتمثل في الحرمان الثقافي أو الاقتصادي أو نقص الفرصة للتعلم كما لا ترجع الصعوبة إلى الاضطرابات النفسية الشديدة¹³ .

الإطار النظري:

- الأهداف التربوية في مرحلة 3-8 سنوات :

¹⁰ السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص ص 111-112 نقً عن:

- Conte, R. and Andrews, J. op.cit , p.148 .

¹¹ السيد عبد الحميد سليمان السيد: مرجع سابق، ص 113 نقً عن:

-Hammill, D.D , op.cit, p.78 .

¹² السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص 115 نقً عن:

-Gresham, F.M. and Elliott, S.N. ; Social skills deficits and a pinning disability, learning disabilities, vol.(22) , no.(2) , 1989, p.12 .

¹³ السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم، مرجع سابق، ص 126.

يسعى المعلمون إلى تحقيق خمسة مجموعات من الأهداف في المرحلة العمرية (3-8) سنوات هي :

أولاً: التنمية الشخصية والاجتماعية: personal & social development:

هناك أربعة أهداف للمعلمين لتحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية للأطفال هي:

1. مساعدة الأطفال على فهم مواقفهم وأدوارهم في الأسرة مما يجعل إستراتيجية العمل المدرسي هي تشجيع الأطفال على تنمية وعيهم الأسري والاجتماعي.
2. مساعدة الأطفال على أنهم ينتمون إلى بيئة محلية أوسع من الأسرة مما يفرض على المناهج أن تتضمن معلومات عن البيئة والحلي الذي يعيش فيه الطفل، والممارسات الواجب إتباعها فيه.
3. مساعدة الأطفال على تكوين علاقات مع آخرين خارج إطار الأسرة مما يفرض على إستراتيجية التعلم تشجيع الممارسات التعاونية والتحدث والحوار مع الزملاء والتطبع بالغيرية.
4. تنمية وعي الطفل بالذات مما يفرض على إستراتيجية التعلم أن تتضمن أنشطة يتحمل فيها الطفل بعض المسئوليات ليتلاءم مع الغير ويتسامح في سلوكه واتجاهاته معهم ويتعامل في هدوء وثقة في مواقف الصراع¹⁴.

ثانياً : التنمية الجسمية والتربوية البدنية : على المعلمين تحقيق الأهداف التالية :

1. تنمية ثقافة الطفل في قدراته البدنية .
2. تحقيق الأمن والسلامة البدنية والانفعالية للأطفال .
3. تنمية القدرة على النشاط البدني الفردي والجماعي .
4. تنمية قدرات التناسق الحركي / العصبي، والإحساس المكاني، والشعور بالاتزان النفسي.

ثالثاً: تنمية الإبداع: على المعلمين تهيئة بيئة تكفل الإبداع للأطفال خلال أنشطة متعددة متنوعة في مجال الفن والموسيقى لتنمية خيالهم وتصوراتهم وتقديرهم الجمالية¹⁵.

رابعاً: تنمية قدرات التعامل مع تكنولوجيا التواصل: communication:

على المعلمين إتاحة الفرص للأطفال للتعامل مع تكنولوجيا التواصل حتى يمكن أن يتحقق الآتي:

1. تعود الطفل على معايشة واستخدام تكنولوجيا التواصل .
2. صقل معلومات الطفل المسبقة والتي اكتسبها من منزله عن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات .
3. تمكين الطفل من المهارات الضرورية للتعامل مع المدخلات .
4. أن يستفيد الطفل من تكنولوجيا المعلومات في المقررات الدراسية.
5. أن يمارس الطفل التعاون عملياً مع زملائه في تشغيل الأجهزة.
6. تعضيد ومساندة قدرات الطفل الإبداعية.
7. تشجيع الطفل على اتخاذ قراراته الخاصة في تشغيل / إيقاف، وفي التعاون / الانسحاب من أنشطة تكنولوجيا التواصل¹⁶.

¹⁴ Mark, O'Hara ; Teaching 3-8 meeting the standards for initial teacher training and induction , London , Continuum, 2000, p.87 .

¹⁵ Ibid. ; p.88 .

¹⁶ Ibid. ; p.89 .

مداخل تعلم الأطفال: هناك أربعة مداخل لتعلم الأطفال:

- مدخل جان بياجيه : يتعلم الأطفال في هذا المدخل خلال المرور بأربعة مراحل هي :
 - أ- المرحلة الحسية الحركية من الميلاد إلى عمر سنتان حيث يتعرف الطفل على العالم حوله خلاله حواسه وأدائه البدني .
 - ب- مرحلة ما قبل الإجرائية **pre-operational** من 2 إلى 7 سنوات يتعلم الأطفال المدركات المباشرة البسيطة .
 - ج- مرحلة الإجراءات المادية **concrete-operational** من 7 إلى 10 سنوات يفكر الطفل تفكيراً منطقياً في المشكلات الملموسة مادياً .
 - د- مرحلة الإجراءات المنهجية **formal-operational** من 12 سنة إلى ما فوق يستطيع الطفل أن يفكر منهجياً وعقلياً في المجردات والمواقف الافتراضية¹⁷ .
- مدخل جيروم برونر : يتعلم الطفل في هذا المدخل خلال ثلاث مراحل هي :
 - أ- مرحلة تمثيل الأدوار **Enactive** حيث يتعلم الطفل ويفهم المعرفة من الخبرة المباشرة.
 - ب- مرحلة الأيقونية **Iconic** حيث يتعلم ويفهم الطفل من الصور .
 - ج- مرحلة الرمزية **Symbolic** حيث يستطيع الطفل أن يعبر عن الأفكار في كلمات وأرقام واحفاظة على ماهو قائم بدون تغيير¹⁸ .

مدخل المنهج القومي في المملكة المتحدة UK عام 1989م :

- يتعلم الطفل في هذا المدخل بالطريقة الحلزونية حيث يمر تعلمه في ثلاث حلقات هن:
 - أ- الحلقة الأولى: مستوى الحضانه والتقدم لرياض الأطفال يتحدث الطفل عن حياته وبيئته وعائلته وعن الماضي والحاضر الذي يخصه شخصياً.
 - ب- الحلقة الثانية: وتسمى المستوى الأول في المنهج القومي وفيها يميز الطفل بين الماضي والحاضر في الموضوعات التي تخص حياته أو حياة الآخرين - يحكي الطفل حلقة من رواية الماضي.
 - ج- الحلقة الثالثة: وتسمى المستوى الثاني في المنهج القومي وفيها يميز الطفل التغيرات عبر الزمن، ويميز الطفل بين حياته الآن وبالأمس، يعرف الطفل بعض الحقائق ويميز بين أوجه الماضي والتي تتخطى ذاكرته المتعلقة بالماديات.
- المدخل الكلي : يقوم التعلم بين (3-8) سنوات وفق جميع النظريات السابقة ولكن المهم هو تهيئة بيئة تعلم يتاح فيها للأطفال للعب والحديث والاستكشاف والتفاعل الاجتماعي¹⁹ .
- بيئة تعلم الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة:
 - هناك مجموعة من المتطلبات التي يجب توافرها في بيئة تعلم الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة منها:
 - عدم وجود مواد تسبب الجروح والإصابات والبلاستيك المصنوع من يوريا والأجزاء المعدنية المديبة .

¹⁷ Mark, O'Hara ; op.cit, p.92.

¹⁸ Ibid. ; p.93 .

¹⁹ Ibid. ; p.94 .

- الإضاءة الكافية والتهوية الجيدة.
- تزويد الأبواب بمصدات تمنعها من الغلق المفاجئ الذي يبتتر أحياناً أصابع الأطفال .
- تغطية الأرضية بمواد مانعة للرطوبة وأن يسهل تعقيمها وتنظيفها.
- متابعة استخدام أي لعب ثقيلة أو متحركة مثل الأرجوحة في الفناء.
- أن تكون أبواب المراحيض غير قابلة للغلق.
- تعريف الأطفال بأبواب الخروج في حالة الطوارئ .
- أن تتوافر سلات مهملات كافية .
- أن تتوافر دواليب للإسعافات الأولية محكمة الغلق وبعيداً عن متناول الأطفال .
- أن تعلن في مكان بارز أرقام تليفونات الطوارئ والإسعاف والحريق .
- أن يكون الإشراف دقيقاً وصارماً في أثناء الرحلات المدرسية وبخاصة في حديقة الحيوان، أو مدينة الملاهي أو عند حافة المجاري المائية²⁰ .

بعض المشكلات الشائعة بين الطلاب والطالبات :

وفيما يلي سيعرض لبعض الأسس التي تصنف على أساسها مشكلات الطلاب والطالبات ومن ثم يعتمد الباحثون إلى تقسيم أو تصنيف هذه المشكلات في مجموعات ومن هذه التصنيفات ما يلي²¹ :

● التصنيف الأول: التصنيف الذي يقسم المشكلات إلى أربعة مجموعات هي:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
وتتألف من السلوك العدواني من قبيل : ● كثرة الشجار ● التقلبات ● المزاجية السلبية ● العناد ● القابلية الشديدة للتهيج ● الانفجارات ● الانفعالية ● الغيرة ● شدة الميل إلى المنافسة	وتشمل : ● الانطواء ● الخضوع ● الخجل ● غلبة العاس على الفرد ● التحفظ المفرط ● قلة النشاط على المستوى العادي	وتشمل : ● الاستمناء ● الاهتمام الجنسي ● غير العادي ● التهتهة	وتشمل : * التبول اللا إرادي الليلي أو النهاري

²⁰ Mark, O'Hara ; op.cit , p.95 .

²¹ علاء الدين كفاي : الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، ط1 ، الرياض ، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع ، 1424 هـ - 2003م ، ص 137-138 .

● التصنيف الثاني: التصنيف الذي يقسم المشكلات إلى ثلاثة مجموعات هي:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
وتشمل المشكلات التي تتعلق بالجوانب الانفعالية وهي المشكلات التي تلعب المعاملة الوالدية والظروف البيئية فيها دوراً واضحاً ومنها مشكلات: ● العناد ● الغيرة ● المخاوف ● الكذب ● السرقة ● البيوال ● اضطراب الكلام	وتشمل المشكلات التي تتعلق بالجوانب الجسمية والحسية وهي مشكلات لا تلعب المعاملة الوالدية والظروف البيئية إلا دوراً طفيفاً في بعضها فقط ومن هذه المشكلات: ● ضعف حواس الإبصار والسمع ● الشلل ● الكساح ● الكسور ● الازفازيا ● الصرع	وتشمل المشكلات التي تتعلق بالجوانب العقلية والذهنية وتنحصر في الضعف العقلي وهي مشكلات ولادية لا تدخل فيها العوامل البيئية إلا في الحالات التي تحدث فيها إصابات قد تؤثر على الوظائف العقلية : وفئات الضعف العقلي هي: ● المورنون وتتراوح نسبة ذكائهم بين 45-65 وتبلغ نسبة وجودهم في المجتمع حوالي 3.1% ● البلهاء وتتراوح نسبة ذكائهم بين 25-45 وتبلغ نسبة وجودهم في المجتمع حوالي 6% ● المعتوهون وتتراوح نسبة ذكائهم بين 25-صفر وتبلغ نسبة وجودهم في المجتمع 1%

● التصنيف الثالث: التصنيف المشكلات إلى خمسة مجموعات هي ²²:

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة
السلوك غير الناضج ويشمل: -النشاط الزائد -ضعف الانتباه -التشتت -أحلام اليقظة -الفوضوية -الأناية -التمركز حول الذات -الاعتمادية الزائدة -الخجل -الكمال الزائد	السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن : ويشمل : -القلق -الخوف -تدني اعتبارات الذات -الاكتئاب -إيذاء الذات -الحساسية الزائدة -النقد -الخجل -الكمال الزائد	اضطراب العادات وتشمل : -مص الإبهام -قضم الأظافر -التبول اللا إرادي -التبرز اللا إرادي -اضطرابات النوم -مشكلات الأكل -التلعثم -اللزومات	العلاقة مع الرفاق وتشمل : العدوانية تنافس الأشقاء الصحة السيئة العزلة الاجتماعية	السلوكيات الاجتماعية وتشمل : -العصيان -نوبات الغضب -عدم الأمانة -الكذب -الغش -الكلام البذيء -التخريب -الهروب من البيت -الهروب من المدرسة

علاء الدين كفاقي : المرجع السابق ، ص ص 137-139 .²²

- الإرشاد لذوي الاحتياجات الخاصة:

وبرامج الإرشاد التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة تقوم على مساعدة هؤلاء الأفراد في التكيف لإعاقتهم ورعاية نموهم جسمياً ومعرفياً وانفعالياً ومهنياً واجتماعياً والمساعدة في حل ما قد يصادفهم من مشكلات ، ويلاحظ أن هؤلاء الأفراد يمكن أن يكونوا قد قبلوا بدرجة من الرفض العلني أو غير العلني من جانب الآباء ، وهذا أمر طبيعي لأن الصدام يحدث بين التوقع والواقع عند مولد هذا الطفل ، فالوالدان كانا يتوقعان طفلاً جميلاً سليماً جسمياً ونفسياً فإذا بالواقع يتضمن طفل معوق جسمياً أو حسيماً مما يمثل صدمة للوالدين خاصة الأم حتى أن الوالدين يمان بحالة من خيبة الأمل الشديدة ، وفي بعض الحالات يرفض الوالدين أن يصدقوا أن طفلهم معوق ويرفضان الواقع ، ويظل هذا الرفض لفترة ثم لا يجد الوالدين بداً من أن يفيقا على الواقع المرير .

وتبدأ مرحلة من الانفعالات الحادة ومن الغضب والحسرة والحزن والقلق وقد تطول هذه الفترة وقد تقصر وتكون مهمة برامج إرشاد الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وآبائهم أن تجعل هذه الفترة قصيرة إلى أقصى حدٍّ ممكن وأن يبدأ الوالدان في تقبل الواقع والرضا به ، والاتجاه إلى الإفادة من الخدمات المتاحة . وقد أوضحت الدراسات الحديثة أن الآباء في الأسر سيئة الأداء الوظيفي من التي لها أبناء معوقين وذوي احتياجات خاصة يقعون في أربع فئات أو أربعة أنساق هي:

- النسق المسيء للطفل **A child abuse system**
- النسق المهمل **Neglect system**
- النسق المؤذي للمحارم **Incest system**
- النسق المدمن للكحوليات **Alcoholic system**

ومن ثم أصبح رسوخ الإرشاد والعلاج الأسري في القرن الحادي والعشرين أمراً هاماً ، حيث وجد الرواد وغيرهم من المعالجين والمرشدين النفسيين أنه من الصعب انتزاع الفرد المسترشد أو المريض من سياقه الأسري وإرشاده أو علاجه بعيداً عن أسرته وعودته مرة أخرى إلى الأسرة التي كانت أحد العوامل الفاعلة والأساسية في انحرافه أو اضطرابه .

فالمنطق يحكم في هذه الحالة أنه إذا كانت الأسرة ضالعة وبسهم وافر في نشأة ونمو اضطراب الفرد فإنه لا ينبغي إهمالها حين الإرشاد أو العلاج بل يجب أن تكون حاضرة ومشاركة حتى يحدث في بنائها وأسلوبها وتفاعلاتها التغير المطلوب ، ويكاد أن يكون الاضطراب هنا ليس اضطراب فرد ولكنه اضطراب أسرة أفصح عن نفسه من خلال أحد أعضاء الأسرة²³ .

- خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في تعليم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم :

يتم تقويم نمو الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية ونضجهم وفق الأهداف القومية الأمريكية ووفق مستويات وضعتها الرابطة القومية لتعليم الصغار **The national association for (NAEYC)**

علاء الدين كفاي : مرجع سابق ، ص 271 .²³

education of young children ومن الخطوط العريضة التي وضعتها هذه الرابطة وفقاً لتقرير لجنة الأهداف التعليمية في أمريكا عام 1998م:

- أ- تكامل التقويم والمناهج الدراسية حتى يمكن تطوير كل من المناهج وطرق التدريس وتوجيه الأطفال.
- ب- شمول التقويم كل نواحي النمو والنضج وهي: النمو البدني / والنمو الحركي / والنمو الاجتماعي / والنمو الشخصي / والنمو الانفعالي / المشاعر ، والنمو المعرفي / اللغوي .
- ج- استمرارية عملية التقويم كل لحظة متاحة مع العناية باختيار العينة التي يسهل متابعتها .
- د- استخدام عدة أساليب وعدة أدوات في التقويم .
- هـ- إتمام التقويم في أثناء ممارسة الأطفال لألعابهم وأنشطتهم .
- و- إبراز التقويم للفروق الفردية بين الأطفال حتى يراعي المعلمون العدالة والتنوع في طرق التدريس لتقابل تنوع الأطفال في ميولهم وقدراتهم.
- ز- قيام المعلمين بتحرير تقارير دورية للوالدين عن نتائج التقويم وأساليب تعاون الأسر مع المدرسة في مواجهة أي نمو شاذ وذلك بأسلوب سهل بعيد عن المصطلحات الفنية²⁴ .
- حقيبة البورتفوليو لتقويم الأطفال ذوي صعوبات التعلم Portfolio : وتقوم الولايات المتحدة الأمريكية بإعداد حقيبة بورتفولية وصاحبة لتقويم الأطفال أثناء دراستهم وحياتهم اليومية لحظة بلحظة " والبورتفوليو" هو حصيلة تجميع الفقرات التي توضح نمو الطفل وتطوره عبر فترة زمنية ، ومدخل البورتفوليو **Portfolio Approach** هو عبارة عن استخدام عدة أساليب - لا أسلوب واحد - لتقويم النمو وتطور النضج عبر فترة زمنية ممتدة قد تصل إلى سنة ثم كتابة مذكرات عن نتائج التقويم وحفظها في حقيبة البورتفوليو ، أما البورتفوليو المهني **professional portfolio** فهو حقيبة تتضمن جملة الأعمال والاداءات التي تخص الطفل، وترتبط بإتقانه مجال واحد محدد ، أما البورتفوليو المعلم الإجرائي **teacher-made portfolio** هو بورتفوليو كل طفل على حدة في الفصل وعليه علامات إجرائية ويسهل سحبه من بين جميع حقائب البورتفوليو لجميع الأطفال ومن هذه العلامات توجد لافتة بما موجز البيانات ولافتة لترقيم تسلسله مع غيره ، كما أن إعادة العملية بداخله تحت عملية تبويبها من خلال المعلم وبطريقة تسهل عليه مراجعته من وقت لآخر ، أما البورتفوليو المفيد عملياً **working portfolio** وهو الحقيبة التي تضم كل إنجازات الطفل ونموه وبصفة دورية وعلى مدى زمني طويل²⁵ .
- تعليم الأطفال من ذوي صعوبات التعلم وفق الأهداف القومية للتعليم الأمريكي : حيث أعلن الرئيس جورج بوش (الأب) في تسعينيات القرن الماضي أي القرن العشرين أنه ينبغي أن يلتحق أي طفل بالمدرسة الابتدائية وهو مستعد للتعلم **ready to learn** وحددت لجنة الأهداف التعليمية في أمريكا عام 1998م ، الأغراض المبتغاة من تقويم نمو نضج الأطفال الأمريكيين وتطوره في الآتي :
- أ- أن يستخدم المعلمون التقويم للكشف عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

²⁴ Gober, Sue Y. ; Six simple ways to assess young children, U.S.A. , Delmar, Thomson learning, Inc. , 2002 , p.56 .

²⁵ Ibid. , p.57

ب- أن يستكشف التقويم الطريق إلى تطوير النزعات السائدة وتطوير برامج الرعاية والخدمات.

ج- أن يساعد التقويم عملية المساءلة **Accountability** في المدرسة .

وقد كانت الرؤية النظرية للتقويم هو إتباع أسلوب التقويم المطابق للواقع **Authentic Assessment** والذي قد يسمى التقويم على أساس الأداء **performance-Based Assessment** وهو تقويم للنمو وتطور النضج وفق الملاحظة العلمية من خلال رصد تطور حركات الطفل البدنية والأعمال التي يعملها واستخدام أساليب لفظية عبر فترة زمنية مناسبة²⁶ .

وقد تبين أن هناك ثلاثة مشكلات رئيسية عند تقويم الأطفال حتى عمر 8 سنوات:

- المشكلة الأولى: صعوبة التقويم على مراحل بسبب سرعة معدل النمو والنضج وقد تم حل هذه المشكلة بالمتابعة اليومية.

- المشكلة الثانية: تعدد العوامل المؤثرة في نمو الطفل مثل تأثير الوالدين والأقارب ونوع الرعاية التي يتمتع بها ومقومات بيئة التعلم من حوله، وقد تم التغلب على هذه المشكلة باستخدام طرق عديدة ومتنوعة من التقويم.

- المشكلة الثالثة : تباين الاهتمامات بنمو الطفل فالوالدان يهتمان بسرعة التحاق الطفل في المدرسة بينما يهتم المديرون والمعلمون بنجاح برامجهم وقد تم حل هذه المشكلة باستخدام أسلوب البورتفوليو **portfolio** وفيه كل ما يتصل بالأطفال وآراء كل من له علاقة به²⁷ .

ومن الشروط اللازمة لإجراء تقويم نمو الأطفال : عدم استخدام المقاييس الرسمية التي تطبق وفق روتين علمي محدد لأن مجرد علم الطفل بأنه موضع اختبار يؤثر عليه ويوتره ، وعدم إجراء التقويم في وقت محدد أو مكان بذاته بل ولا بد أن يكون مستمراً لحظة بلحظة خلال ممارسته وخلال استرخائه وخلال اللعب وخلال جديته أي يكون تقويم عمليات **processes** وليس مجرد منتج **product** .

وقد استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية ستة طرق للتقويم **Six methods of assessment:**

الطريقة الأولى: تقويم نمو الطفل باستخدام قائمة المعاينة التنموية **development checklist** ومن مميزات تلك الطريقة:

- سهلة وسريعة الاستخدام.
- تسهم في تقديم تقرير واف للوالدين عن نمو طفلهم في شتى النواحي.
- موضوعية لأنها تسجل الواقع دون تبرير أو إصدار أحكام.
- المساعدة في ترشيده وتوجيه أداء المعلمين والوالدين ومشرفي الرعاية.
- تعطي صورة مجملية شاملة كلية عن الطفل عند بلوغ عمر معين مقدراً بالشهر بل أحياناً أسبوع²⁸ .

الاعتبارات المطلوبة عند وضع قائمة المعاينة التنموية **Consideration** :

- أن تكون معالم وتطور النمو واضحة وشاملة في النواحي التالية : النمو البدني / الحركي ، والنمو الاجتماعي / الشخصي ، والنمو المعرفي / اللغوي ، والنمو الانفعالي / المشاعر .

²⁶Ibid. , p.58 .

²⁷ Ibid. , p.59

²⁸ Ibid. , p.60 .

- قد تتداخل بعض الفقرات في محاور النمو الأربعة مثل النفسي/الحركي ، اجتماعيات/اللغة.
- على الرغم من أن هناك نمواً سريعاً لدى جميع الأطفال حتى عمر 8 سنوات إلا أن معدل النمو في أية ناحية يتفاوت من طفل لآخر .
- أن تستخدم قائمة المعاينة التنموية بعد استيفاء بياناتها مرشداً و موجهاً للأداء من أجل نمو سوي لا لتقرير عن نواحي القوة والضعف في مسار النمو.
- أن تستخدم فقرات قائمة المعاينة كمنطلقات للحوار مع الوالدين .
- أن يستفاد من قائمة المعاينة في كتابة تقرير سري عن المحاور الأربعة للنمو.
- يمكن إضافة أو حذف أي تفاصيل تحت أي محور للنمو .
- أن تعد عدة قوائم للمعاينة التنموية لكل طفل على حده لأن كل قائمة ستغطي عدة أشهر من النمو.
- ألا يكون هناك أي تقدير كمي في قائمة المعاينة التنموية بل يكتب بجوار كل فقرة واحدة من اثنتين هما (تلاحظ) أو (لا تلاحظ) ²⁹ observed or not observed .

بعض الفقرات المنتقاة من قائمة معاينة الأطفال من عمر 6-8 سنوات :

- تم انتقاء الفقرات الجوهرية مع ملاحظة الراصد العلمي للتقويم يكتب أمام كل فقرة علامة عن (تلاحظ) أو (لا تلاحظ) والفقرات المختارة هي:
- 1- النمو الخاص بالنضج البدني/الحركي وتطوره **physical growth/motor development**:
 - يستطيع ويستمتع بألعاب رياضيات الفريق .
 - يكرر الحركات من أجل الإتقان .
 - ملاحظة النمو من خلال قدرته على رسم جسم الإنسان وتوضيح ملامح أعضائه .
 - 2- النمو الخاص بالنضج الاجتماعي/الشخصي وتطوره **social/personal development** :
 - يفضل أصدقائه من نفس نوعه ذكر/أنثى .
 - يلعب ويعمل مستقلاً عن المجموعة .
 - يستمتع بالألعاب الإيهامية .
 - يتواصل لغوياً بطريقة جيدة .
 - تنمية قدراته على ضبط الذات .
 - 3- نمو الانفعالات/المشاعر وتطورها ونضجها **emotional development feelings** :
 - يظهر ضبط النفس .
 - يستطيع الاستقلال عن والديه .
 - يشعر بالرضا داخل المجموعات كثيرة العدد.
 - لديه اتجاه تعاوني مع زملائه.
 - يحل المشكلات بالكلام .
 - يستجيب لملاحظات التصحيح .

²⁹ Ibid. ; p.61 .

4- نمو النضج المعرفي/اللغوي وتطوره cognitive/learning development :

- يعبر عن رأيه بجملة مركبة كاملة .
- يعرف كتابة الخطابات .
- يعرف الأرقام، الأشكال.
- يفهم التابع المكاني أو الرمزي .
- يستطيع المقارنة .
- يفهم موضع الكلمة في المكان المناسب .
- يفهم كلمات السجع Rhyming words³⁰ .

الطريقة الثانية : تقويم نمو الطفل باستخدام المقابلات الشخصية للوالدين parent interviews :

أولاً: متطلبات المقابلة الشخصية للوالدين أو أي مسئول عن رعاية الطفل:

- 1- أن تمتد المقابلة الشخصية من الوالدين إلى غيرهم من المهتمين بالطفل مثل الجد أو الجدة أو العممة أو الخالة.
- 2- أن تكون المقابلة في أي مكان مريح للعميل.
- 3- ألا يكون الطفل بصحبة من نعقد معهم المقابلة .
- 4- أن تعقد المقابلة ثلاث مرات في السنة على الأقل في بدء العام الدراسي وفي منتصف العام الدراسي وفي آخره .
- 5- أن تكون مدة الجلسة بين 20-30 دقيقة لان اقل من ذلك لا يكفي لتبادل المعلومات وأكثر من ذلك فيه تعطيل لوقت المعلم ولولي الأمر.
- 6- الاعتماد على بورتفوليو الطفل في الحوار خلال المقابلة الشخصية .
- 7- إشاعة روح التفاؤل في المقابلة لا روح السخط والرغبة في تأنيب الطفل.
- 8- البدء بالنواحي الايجابية في البورتفوليو والحماس له وعند مناقشة إحدى السلبيات فتنفسر على أساس عدم النضج وأنها ستزول بعد بلوغ مرحلة النضج المناسبة .
- 9- تقبل آراء الوالدين في طفلهما بدون اعتراض لأن ذلك يفيد في الآتي :
 - معرفة مدى الإفراط/التفريط في رؤية الوالدين.
 - معرفة طبيعة الحياة الأسرية المؤثرة في النمو والنضج .
 - معرفة مخاوف الأطفال ومكمن قوتهم وضعفهم وغير ذلك من حقائق لا تحدث في المدرسة عادة.
 - رسم خطة مشتركة للتعاون في مساعدة الطفل على النمو السوي³¹ .

³⁰ Ibid. ; p.62 .

³¹ Ibid. ; pp.62-63 .

ثانياً : معالم استمارة المقابلة الشخصية في أول العام الدراسي³² :

م	فقرات المقابلة الشخصية لأولياء الأمور في أول العام الدراسي	العلامة
1	<p>تتضمن الاستمارة (7) مجموعات من الأسئلة التي يجيب عنها أولياء الأمور وهي:</p> <p>أ- التركيبة الأسرية: مع من يعيش الأطفال من ذوي صعوبات التعلم مع الأسرة أم مع الأقارب.</p> <p>ب- ترتيب الطفل ذوي صعوبات التعلم بين أخوانه وهوأياته .</p> <p>ج- طبيعة عمل الوالدين: هناك عمل أو لا، وما نوع طبيعة العمل، وعدد ساعات العمل اليومي.</p> <p>د- أسئلة عن مدى وفاء الأسرة لسد احتياجات ومطالب طفلها.</p> <p>هـ- عادات الطفل من ذوي صعوبات التعلم (أسئلة عن أماكن ومواعيد لعبه ونومه.</p> <p>و- المهام الأسرية: من القائم بأداء مهام و واجبات المنزل وكيفية توزيع المهام على أفراد الأسرة.</p> <p>ز- معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في الطفل من ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الأسرة:</p> <p>أسئلة عن تعبيره عن غضبه وفرحة، وأسئلة عن ميوله للتعاون والصداقة، وأسئلة عن النزعات الشخصية له مثل الغيرة والأنانية.</p>	
2	<p>يمكن للباحث وضع سؤال اختيار من متعدد مثل:</p> <p>- كيف ترى طفلك في سلوكه اليومي: قائد أم تابع ؟</p> <p>- كيف ترى طفلك في سلوكه اليومي: مستقل أم معتمد على غيره؟</p> <p>- كيف ترى طفلك في سلوكه اليومي: يائس أم مكافح ؟</p> <p>- كيف ترى طفلك في سلوكه اليومي : منزوي أم واثق من نفسه ؟</p> <p>- كيف ترى طفلك في سلوكه اليومي: منضبط أم متسيب ؟</p>	
3	<p>بعد الانتهاء من المقابلة يكتب الباحث أو المعلم ملاحظاته عن كيفية دعم إيجابيات الطفل من ذوي صعوبات التعلم وتلافي سلبياته خلال جهود المدرسة وحدها أو جهود الأسرة وحدها أو بتعاونهما معاً .</p>	

ثالثاً : معالم استمارة المقابلة الشخصية في منتصف العام³³ :

م	فقرات المقابلة الشخصية لأولياء الأمور في منتصف العام الدراسي	العلامة
1	<p>عرض عينات من وثائق البورتفوليو مثل :</p> <p>أ- الصور الشمسية .</p> <p>ب- القطع الفنية.</p> <p>ج- عينات من خريشة الطفل في محاولة الرسم أو الكتابة.</p> <p>د- شرائط تسجيل صوتية أو تسجيل صوتي/ضوئي تبين نموه المعرفي اللغوي.</p> <p>هـ- قوائم المعاينة التنموية للتعرف على جميع نواحي نموه .</p>	
2	<p>التأكيد على إيجابيات الطفل ومدحه ومناقشة سلبياته أعرافاً عابرة لعدم كفاية النضج.</p>	
3	<p>التعرف على آراء الوالدين أو أولياء الأمور في نشاط الطفل واهتماماته وعاداته.</p>	
4	<p>الاتفاق مع الوالدين على أهداف مشتركة مع المدرسة لتحقيق النمو المتميز للطفل حتى آخر العام الدراسي .</p>	

³² Ibid. ; p.63 .

³³ Ibid. ; p.64 .

م	فقرات المقابلة الشخصية لأولياء الأمور في منتصف العام الدراسي	العلامة
5	في آخر الجلسة : يعطي الباحث أو المعلم وعداً بتسليم بورتفوليو portfolio الطفل إلى الأسرة في آخر العام الدراسي حيث تكون المقابلة الشخصية الأخير في هذا العام ولن تخرج في محتواها عن المقابلة الثانية .	

الطريقة الثالثة: تقويم نمو الطفل باستخدام رسم الطفل صورة لنفسه: Self-portrait:

أولاً : وصف هذه الطريقة (مجمال هذه الطريقة) :

1. يطلب من الطفل أن يرسم ذاته على الورق وتقدم كل الخامات المطلوبة بوفرة ويهيئ له مكان الرسم ويشجبت بحرية .
2. لكي تكون هذه الطريقة صالحة لتقويم النمو والنضج يجب توافر الشروط التالية:
 - ألا يقل سن الطفل عن 3 سنوات لأن رسمه قبل ذلك مجرد خربشة scribble لعجزه عن الإمساك بالقلم ولعدم نضج عضلات أصابعه وعدم تناسقه البدني العصبي .
 - يجب أن تتكرر عملية رسم الطفل لنفسه 3مرات في السنة لأن ذلك يتيح فرصة دراسة تدرج النمو وتطور النضج .
 - يكتب المعلم اسم الطفل على كل لوحة إلا إذا كان الطفل قد تعلم كتابة اسمه بنفسه بعد سن السابعة كما يكتب تاريخ الرسم³⁴ .

ثانياً : عملية التقويم باستخدام رسوم الأطفال لذاتهم :

- يقوم مركز متخصص بتحليل رسوم الأطفال من خلال متخصصين في الفن Art ومن آرائهم ما يلي:
- يعتبر جسم الطفل الحدود الأساسية لعالمه .
- تكشف رسوم الطفل عن مدى وعيه بتفاصيل جسمه فكلما زاد عمره نجد أن الرسم يحتوي تفاصيل أكثر.
- يبين رسم الطفل لذاته مدى نضج مهاراته الحركية الدقيقة .
- تعكس فنون الأطفال طريقة تفكيرهم وكم معارفهم عن العالم .
- كلما زاد عمر الطفل يكتسب مفاهيم ومعلومات أكثر مما جعل رسمه يقترب من الواقع الحقيقي للأشياء. Real-world objects.

- إذا تمت مقارنة رسوم الأطفال في نفس العمر وفي نفس تاريخ الرسم نجد تفاوتاً وفروقاً فردية متعددة³⁵

الطريقة الرابعة : تقويم نمو الطفل من ذوي صعوبات التعلم باستخدام عينات شخبطة الأطفال

ورسومهم وكتابتهم Scribbling Drawing & writing samples :

³⁴ Ibid. ; pp.64-65 .

³⁵ Ibid. ; p.65 .

- يستمتع جميع الأطفال بعمليات الشخبة والرسم ومحاولة الكتابة تقليداً للكبار ولذلك يجب تزويد بيئة التعلم بمتطلبات هذه العملية وتشجع الطفل على ممارستها .
- يجب كتابة اسم كل طفل وتاريخ الانجاز على كل لوحة ينجزها ثم الحرص على عرضها متسلسلة أمام الوالدين والمعلمين والطفل ليقدروا - كل بطريقته - مدى نمو نضج الطفل .
- يُحسن إتاحة الحرية للطفل للشخبة كما يشاء دون وضع آخر يلتزم بها أو يكون بداخلها .
- مدح الطفل على أية شخبة أو رسم أو كتابة ينجزها ، ولا مجال لتأنيبه لعدم الدقة بسبب عدم بلوغه مستوى النضج الطبيعي الذي يؤهله للدقة .
- ملاحظات المعلمين والمتخصصين على هذه الطريقة (تحليل الفنون) :
- 1. أن الطفل في عمره الثالث يحدث التطور من الشخبة إلى الرسم خلال 4 شهور وتتحول الشخبة من خطوط مستقيمة إلى منحنيات من بدء الدراسة في سبتمبر إلى انتهائها في مايو، ويظهر نمو المعاني والمفاهيم في الشخبة والرسوم شهرياً .
- 2. أن الطفل في عمره الرابع تقل الشخبة وتزداد الرسوم كلما تقدم الطفل في عمره شهراً وراء شهر ، ويمكن استخدام تدرج الشخبة والرسوم والكتابات كمعالم نمو الطفل³⁶ .

الطريقة الخامسة: تقويم نمو الطفل باستخدام الشرائط الصوتية أو الصوتية/الضوئية Audio or

video tapes:

- تستخدم هذه الطريقة لتابعة نمو الطفل اللغوي لأن جميع الأطفال حتى حديثي الولادة قادرون على إصدار أصوات معبرة عما يريدونه ويشعرون به.
- هناك فروق فردية في النمو اللغوي بين الأطفال من حيث اختلاط الشرة اللغوية في سن مبكرة، وفهم لغة الأطفال وعدم فهم لغة أقران لهم في نفس العمر.
- يمكن التسجيل داخل حجرة الدراسة .
- لا يتم التسجيل خلال جلسة رسمية تخضع لروتين غير عادي يشعر به الطفل بل خلال حديث الطفل لنفسه أو لزملائه أو لأفراد أسرته وتنوع المواقف بين مواقف الزهو والفرح ومواقف الضيق والحزن.
- مطالبة الأسرة بإمداد المدرسة بشرائط عن كلام الطفل في المنزل وبخاصة في الحفلات مثل حفلات عيد ميلاده وعيد ميلاد أقرانه وأقاربه.
- كتابة اسم الطفل وتاريخ التسجيل على كل شريط وتحفظ الشرائط أما في مكتبة صوتية خاصة أو في البورتفوليو الخاص بالطفل .
- إشباع رغبة الأطفال في سماع أصواتهم ورؤية أنفسهم في الأشرطة .
- لوحظ أنه كلما تقدم الطفل في عمره شهراً بعد شهر ينمو لغوياً ويبدو ذلك في استخدامه جملأ أطول وكلمات أوقع ونطقاً أدق³⁷ .

³⁶ Ibid. ; p.66 .

³⁷ Ibid. ; p.67 .

ويمكن الاستفادة من هذه الطريقة فيما يلي :

1. مساعدة الطفل على النمو اللغوي خلال سماع نفسه ثم إحداث تغذية مرتدة تسهم في التعبير اللغوي الأفضل والأدق .
2. الكشف عن عمليات التفكير لدى الطفل في مراحل نموه المختلفة لأن اللغة هي وعاء التفكير .
3. معرفة مشكلاته وما يعانیه وما يفرحه وما يحزنه مما يساعد في توجيه النمو المعرفي والوجداني³⁸ .

الطريقة السادسة: تقويم نمو الطفل خلال رصد أحداث الحياة الخاصة: Anecdotal Records

يقوم المعلم وجميع المهتمين بالطفل في المنزل وفي المدرسة برصد الأحداث اليومية التي يمر بها الطفل في فرحه وحزنه وفي ارتياحه وضيقه وفي لعبه وسكونه وفي يقظته ونومه وفي اجتماعه مع أقرانه أو مع الكبار وفي خلوته.... الخ ويشترط في هذا الرصد الآتي :

- أن تكون الملاحظات مختصرة ومعبرة في إنجاز غير محل عن المهارات الاجتماعية والمشاعر والبنية البدنية والمهارات اللغوية .
- أن يكتب تقريراً دورياً أسبوعياً مع كتابة اسم الطفل وتاريخ التقرير .
- أن تتنوع أماكن الرصد داخل حجرة الدراسة والملاعب وحجرة الفنون وداخل المنزل... الخ حتى تعطي المذكرات صورة شاملة عبر فترة زمنية معينة تبين معالم نمو الطفل البدني والعقلي والاجتماعي والوجداني .
- يجب أن يقتصر الرصد على الأحداث وبدون إبداء رأي أو إصدار حكم أو إدانة أو تفریط .
- أن تتضمن المذكرات نواحي القوة ونواحي الضعف في سلوك الطفل دون انحياز لجانب منها دون الآخر .
- رصد لغة الطفل كما هي وعدم استخدام ألفاظ الكبار³⁹ .

ويمكن الاستفادة من هذه الطريقة كما يلي : إذا تم الرصد على امتداد عام دراسي لاستكشاف

الآتي :

- مدى تقدم الطفل في صقل مهاراته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- مدى تغير ميول الطفل وقدراته وسلوكياته ككل.
- تقديم بيانات مفيدة لتطوير أنشطة الأطفال التعليمية لتتشمى مع مسار حياتهم كما رصدت في سجل الأحداث اليومية .
- تدعيم طرق التقويم السابقة بمعلومات تؤخذ من سجل الأحداث اليومية .
- إثراء البورتفوليو الخاص بالأطفال⁴⁰ .

³⁸ Ibid. ; p.68 .

³⁹ Ibid. ; pp.68-69 .

⁴⁰ Ibid. ; p.69 .

الدروس المستفادة من نتائج التقييم الست :

فالتقييم هو " عبارة عن تخزين أكبر قدر من المعلومات عن نمو كل طفل وتطوره على حده بحيث يستخدم هذا التخزين في تدعيم النمو الايجابي وتوجيه تطور النضج " .

وعلى المعلم أن يستفيد من تطبيق تلك الطرق الست في التقييم من خلال ما يلي:

1. تخزين نتائج التقييم الست في بورتفوليو portfolio الطفل الذي يصاحب الطفل في شتى مراحل التعليم .
2. إعداد مذكرة مختصرة من نتائج التقييم الست لنتيجه الأسرة والمدرسة بنواحي القوة وجوانب الضعف في مسار نمو الطفل ومراحل نضجه حتى يتعاون الجميع على دعم النمو.
3. عدم تصنيف الأطفال وفق نتائج التقييم إلى عادين وذوي احتياجات خاصة لان ذلك من تخصص المتخصصين الذين يفحصون البورتفوليو بدقة ثم يكملون معلوماهم باختبارات إضافية .
4. استخدام نتائج التقييم الست في تحسين طرق التدريس وتعديلها وأوجه النشاط ومكان التعلم ومواد التعليم حتى يمكن بلوغ المستويات التي وضعتها الرابطة القومية لتعليم صغار الأطفال NAEYC المشار إليها من قبل⁴¹ .

التوصيات:

1. ضرورة الدمج الشامل للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية جسدياً وتعليمياً واجتماعياً ، والاندماج مع أقرانهم من الطلاب العاديين بما يحقق التفاعل الايجابي البناء مع بعضهم البعض ، وكذلك جعل غرفة الدراسة مجتمعاً صغيراً يقدر إسهامات كل أعضائه والتغلب على مختلف التحديات والالتزام من الجميع بجعل المدرسة مكاناً مناسباً يتعلم وينمو فيه جميع الطلاب ويصلون إلى أقصى مستوى تسمح لهم به إمكاناتهم وقدراتهم ، وإيجاد عدد من البرامج التربوية تساعد المعلمين وترشدتهم حول كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في المناهج الدراسية وطرق التدريس وتوفير الخدمات المساندة التي يقدمها بعض المتخصصين سواء من داخل المدرسة أو خارجها بالتعاون مع المعلمين وفي إطار غرفة الدراسة .
2. ضرورة الاهتمام بمدخل التعليم التعاوني إذ أصبح هذا النموذج يستخدم على نطاق واسع نسبياً في المدارس التي تنفذ سياسة الدمج الشامل للطلبة من ذوي صعوبات التعلم ، وكذلك تحقيق استراتيجيات التواصل بين معلمي التربية الخاصة مما يؤدي بهم إلى العمل الجماعي والتشاركي ، هذا بالإضافة إلى تحقيق آليات التواصل بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الصفوف العادية بغية تقديم خدمات وبرامج أكثر فاعلية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام .
3. ضرورة السعي نحو تضييق الفجوة بين السياسات التربوية والممارسات الفعلية في ميدان التربية الخاصة وتدعيم التكنولوجيا المساندة الضرورية لمعلمي التربية الخاصة وتدعيم كفايات المعلمين (التربية الخاصة) من خلال برامج التدريب قبل الخدمة وأثناء الخدمة بما ينعكس إيجاباً على تعلم ونمو الأطفال (التربية الخاصة) .

⁴¹ Ibid.: p.70.

4. تحسين نوعية الحياة للأطفال من ذوي صعوبات التعلم وتأهيلهم من الانتقال من المدرسة إلى العمل.
5. اتخاذ التدابير التشريعية والنصوص القانونية المتعلقة بالحق في التعليم والدمج والمساواة في الفرص والمشاركة في حياة المجتمع .
6. ضرورة تدريب أولياء الأمور وتطوير مهاراتهم، وتأهيل وإعداد كوادر التربية الخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.
7. في إطار تحقيق مفهوم التعليم للجميع (Education for all) ولتحقيق الأهداف التربوية المترتبة على تقديم التربية الشاملة لجميع الطلاب ، فلا بد من إنشاء المدارس المتكاملة **Integrared schools** حيث أن التربية الخاصة تشهد إعادة تنظيم حيث تسعى إلى الانتقال من العزل التام إلى الدمج الشامل ومن ثم فهناك ضرورة لتحقيق الفريق التعاوني (إدارة الفريق) لكل من معلمي التربية الخاصة والعامة كي تتكامل في صورة تخطيط ونماذج تدريسية تعاونية مع إجراء عمليات التقييم المستمرة في مدارس الدمج الشامل .
8. الاهتمام بالأنشطة المدرسية والأنشطة خارج المدرسة والتفاعل مع الأصدقاء وزيادة الاطلاع والقراءة المستمرة للأطفال من ذوي صعوبات التعلم .
9. قيام المعلم بتوفير أفضل بيئة تعليمية ، وتزويد الطالب بالتعليمات اللازمة والواجبات المطلوبة وتصنيف أنواع السلوك غير المقبولة ، ورفع المعنويات وتقدير الذات وتدريب الفرد على المهارات الاجتماعية .
10. قيام المدرسة بوضع برنامج تربوي بشكل فردي لكل فرد يعاني من صعوبات التعلم لإقرار نوع العلاج وأسلوبه المناسب و وسائل التقويم المناسبة.
11. الاعتماد على برامج تركز على علاج الأطفال من ذوي صعوبات التعلم كالب برامج التعويضية وذلك من خلال المواد المسجلة والتقنيات البصرية والتعلم عن طريق الزملاء وتعديل أسلوب و فنيات التدريس بما يتناسب وأساليب الأطفال من ذوي صعوبات التعلم ، ومثل هذا النوع من البرامج يمكن أن يطلق عليه مسمى العلاج القائم على تدريب المهارة **Skill training**.
12. الاعتماد على برامج تركز على علاج الأطفال من ذوي صعوبات التعلم وهذه البرامج تركز على تقديم مناهج مختلفة ومتعددة للمنهج المدرسي بحيث تكون هذه المناهج البديلة مناسبة للمتغيرات الخاصة بالمتعلم ذي الصعوبة في التعلم.

1. السيد عبد الحميد سليمان السيد: صعوبات التعلم (تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها)، القاهرة، دار الفكر العربي، 1423هـ .
2. محمد عبد الرحيم عدس: صعوبات التعلم، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1418هـ - 1998م .
3. Wiederholt,J.L.; Adolescents with learning disabilities :the problem in perspeents in Mann,L. Goodman L. & Wieder Holt J.L. (Eds.) ; Teaching the learning disabled Adolescent, Boston, Houghton Mifflin company , 1978 .
4. Smith,R.M.&J.T. Nelsworth;The Exceptional child a Functional Approach , New York, Mac Grow Hill, Book company , 1975 .
5. Mercer, C.D ; Forgo none , C. and wolking , W.D. , Definitions of learning disabilities used in the united states, Learning Disabilities , vol.(9), no.(6) , 1976 , pp.47-57 .
6. Hammill,D.D.; On defining learning disabilities : An emerging consensus, Learning disabilities , vol.(23) , no.(2) , 1990 .
7. Norman , C.A. & Zigmond, N. ; Characteristics of children labeled and served as learning disabled in school systems , Affiliated with child service Demonstration centers, Learning disabilities , vol.(13) , no. (9), 1980 .
8. Conte, R.and Andrews,J.; Social skills in the context of learning disability definitions : A reply to Gresham and Elliott and directions for the future, learning disabilities , vol.(26), no.(2) , 1993 .
9. -Gresham, F.M. and Elliott, S.N. ; Social skills defieits and a pining disability, learning disabilities, vol.(22) , no.(2) , 1989 .
10. Mark, O'Hara ; Teaching 3-8 meeting the standards for initial teacher training and induction , London , Continuum, 2000.
11. Gober, Sue Y. ; Six simple ways to assess young children, U.S.A. , Delmar, Thomson learning, Inc. , 2002 .
12. علاء الدين كفاي : الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، ط1 ، الرياض ، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع ، 1424هـ -2003م .